

لَمَّةٌ هَدَيْتَ عَلَيَا سَحْرًا • أَنَسَانَا حِينَ جِيئَ خَيْرًا
حَدَّثْتِ عَنْ عَرُوبِ بَنَاتِ اللُّوِي • وَتَلَّتِ عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ سُورًا
أَشْفَقْنَا لَفَحَةِ مَسْكِيَّةٍ • بَلَّ بُوْدُ الْمَسْكِ مِنْهَا أَشْرًا
عَطَلْتُ إِذْ عَطُرْتُ بَشْرَ الرَّبَا • فَاحَ رَبَاهَا إِذْ جَاءَ عَطْرًا
مَا شَمَمْنَا عَنَّا بِأَيْشِيهَا • مَا انْتَشَقْنَا كَشَلَّهَا عَمْرًا
عَبْرَتْ إِذْ عَبْرَتْ حِلْمُومًا • عَنْ عَمِيرٍ لَمْ يَجِرْ مُسْتَبْرًا
فَعَلَّتْ فِينَا الْإِفَاحِيْلَ لِلْبِي • بَعْضُهَا هَامٌ بِهَ كُلِّ الْوَرِي
هَيْمَتَنَا الْعَشْنَا بِبَلَدَتِ • دَهْمَتْنَا حَيْرَتَنَا فِكْرًا
نَشَرْتُ عَقْدَ سَوَانٍ مِثْلَ مَا • نَطَّتْ سَهْلُكَ هَوَانًا دَرَا
رَسَمْتُ فِي جَهْمَةِ الْكَوْنِ لَنَا • مِنْ إِسَارَاتِ حَيْبِي سَطْرًا
فَقَدَرْتُ الْكُلَّ وَالْكُلَّ أَنَا • أَنَا طَرَسْتُ أَنَا سَطْرَ سَطْرًا
فَأَذْعُ أَمْرِي وَدَجَّ حَمَلُهُ • مَيَّكَ الْفَيْضُ فَيَدِي مَنْ دَرَا
أَذْهَبُ الْإِحْسَامَ وَالْإِعْرَاضَ • نَسَبْتُ أَنْ لَعْرَفْتُ فَرْدَ الْجَوْهَرَا
وَحَيَاتِي لِي مِثْلَ قَسْمَا • لَنْ تَرَى عَيْنَ عِيَانِي أَشْدَا
كَلِمٌ ظَلُّ وَلَوْ شَاءَ لَمَّا • كَانَ وَالْوَدَّ بِيْلَ السُّرَا

هَدَا

هَكَذَا الْفَرْقَانِ فِي الْمَجْمَعِ • لَمَدَّ بَعْضُ الظَّمِ فِيهِ الشَّعْرَا
فَلَمَّا دَمَرَتْ مَا كُنْتُ كَمَا • كُنْتُ مَا صَبَتْ عَدِيمَا الظَّرَا
وَرَجَعْنَا فِي كَلْبَا وَإِحْسَانَا • وَتَعَالَى سَيِّدِي أَنْ يَحْضُرَا
وَاجِدِي عَمَّةً أَوْ نَسْرَةً • فَوْقَ أَوْحَتْ أَمَامَا أَوْوَرَا
مَا رَأَيْتِي مَنْ رَأَى مَلَكًا • مَا رَأَى مَنْ رَأَى بَشْرَا
مَا رَأَى مَنْ رَأَى نَبِيَّ جَدَا • وَأَلَيْتِي وَحَدَّ جِئِي أَبْصُرَا
أَنَا بِالْأَوَّلِ قَبْلَ الْقَبْلِ بَلَّ • أَنَا يَا الْأَجْرَامَ الْجَدَا
أَنَا مَنْ ذَا الْأَنْبَلِ حَزَنَتِي • مَنْ أَنَا إِنْ الْإِلَهَاءُ قَدَّ كَسْرَا
فَأَهْبِي بِي يَا حَمَامَاتِ الْحَيِّ • فَوْقَ عَيْنِ بَصْفَاتِي أَمْرَا
وَأَسْجِي أَنْ نَسَبْتُ أَوْ لَا تَسْجِي • غَايَةَ الْأَمْرِ لِقَصِي خَيْرَا
وَلَمَعِي بِي يَا مَرِيدي الرَّبِّي • آيَةَ اللَّهِ وَكَلِمَةَ الْفَقْرَا
فَأَسْمِعِ الْإِلَهَاءَ مَنْ مَسْمِعَهَا • فَيَسْمَعُ مِنْهُ وَتَسْرِي
وَتَرْتَمِ كَيْفَ سَبَبْتُ مَا سَبَبْتُ مِنْ • وَحَدَّثْنَا أَنْ قَدْ كَرَا
وَأَسْمِعْ مَا قَلَّتْ لِي مِنْ مَشْهَدِي • بِشُهُودِي عَنْ سُوءِي وَعَبْرَا
فَوْقَ هَذَا الدَّرَجِ قَدَاؤُهُ لَيْسَا • وَتَسْرِي وَتُسَوِّهُ وَنَسْرَا